

جامعة قاريونس

كلية الآداب

قسم الآثار

السنة الثالثة



محاضرات في العملة الرومانية



الجزء الاول

(العصر الجمهوري)



أ. خالد محمد الهدار

العام الجامعي 2003-2004

العملة الرومانية في العصر الجمهوري

تاريخها وتطورها:

يرتبط تاريخ سك العملة الرومانية والتعامل بها بالتطور التي شهدته مدينة روما وشبه الجزيرة الايطالية ، وفي الوقت الذي كانت فيه المستعمرات الاغريقية في جنوب ايطاليا تسك عملة فضية خاصة بها منذ القرن السادس ق.م. و القرون التي تليها ، كانت روما ما تزل في بداية تطورها و لم تستخدم او تسك عملات خاصة بها ، وقد ادعى الرومان انفسهم ان سك العملات عندهم يرجع في اصوله الاولى الى العصر الملكي ، وتحديدًا الى عهد الملك نوما بومبيليوس (Numa Pompilius) 673-700 ق.م. و الملك سيرفيوس توليوس¹ (Servius Tullius) 578-535 ق.م. ، الا ان الواقع غير ذلك حيث ينسب اول سك عملة رومانية الى العصر الجمهوري و ليس الملكي من تاريخ الرومان ، ويبدو ان توسع الرومان وعلاقاتهم التجارية قد فرض عليهم ان يصدروا عملات خاصة بهم اسوة بالشعوب المجاورة لهم الذين كانوا يتعاملون بالعملات المرسومة والمضبوطة معيارا ووزنا ، ولكن قبل الوصول الى هذه المرحلة استعمل الرومان نظام

¹-يراجع في ذلك : H.Mattingly, Roman Coins.,London:1967 ص.3 ، وفي هذا الصدد يذكر بلييني الاكبر

(NH,XXXIII,43) ان عملة الآس رود و الآس سيجناتوم عرفت في عصر الملوك .

المقايضة بالمواشي التي عرفت في اللاتينية باسم بيكوس (Pecus) ومنها اشتقت كلمة نقود في اللاتينية أي بيكونيا (Pecunia) ومن هنا يبدو ان الخراف و الثيران كانت عنصر اساسي في المقايضة عند الرومان او انها كانت وحدة تعامل ، و لا عجب ان تحمل اول عملات رومانية مرسومة المعروفة اصطلاحا باسم (Aes Signatum) صوراً لحيوانات لعل اهمها الثيران و الخراف ، ومنذ حوالي عام 450 ق.م. خلال عصر ديكيميفريس (Decemvirs)² أي لجنة العشرة ، وما بعده ظهرت اشكال بدائية من وحدات التعامل تمثلت في كتل من البرونز غير النقي وغير محددة الوزن والشكل و لا تحمل أي شارة او علامة لقيمتها ، عرفت تلك الاشكال باسم آس رود (Aes Rude) أي البرونز الخشن او الخام ، على الرغم من انها صنعت من النحاس ايضا ،مثل الشكل المرفق



وفي فترة لاحقة كان ينقش عليها احيانا كلمة إيكسبندير (expendere) أي للدفع ، و كانت اشكالها في البداية غير منتظمة ولكن حتى بداية القرن الثالث ق.م. اصبح الشكل المستطيل مفضلا لذلك النوع من العملات ان جاز التعبير ، واصبحت تسك مجموعة منها ذات وزن منتظم الى حد ما ، ويبدو ان التعامل بتلك الوحدات كان من اجل ان تحل محل التعامل

² - JRS, The First Age of Roman Coinage, H. Mattingly, العدد 35 (1945) ص. 63 .

بالمقايضة بالمواشي ، ومما يؤكد وجود هذا النوع من العملات او وحدات التعامل انه تم العثور على قطع منها منتشرة في انحاء متفرقة من ايطاليا ، كما ان القوانين الرومانية في القرن الخامس ق.م.(430 ق.م.) مثل قانون (Lex Julia Papiria) ذكرت نوع من الضرائب محدد بالاسيس (Asses) حيث قدر ثمن الثور بمائة آسيس والخروف بخمسة عشر آسيس في قانون (Lex Tarpeia)³ ، و قد سبق القول ان تلك القطع البرونزية كانت متاينة وزنا فقد وصل وزن بعضها الى 12 رطلا و البعض الاخر الى اقل من اوقية مما يؤكد انه لم يكن لها وزن ثابت ، ومما يجدر ذكره ان اقبال الرومان على استخدام البرونز في وحدات التعامل تلك كان بسبب توفر معدن النحاس بكثرة في ايطاليا مقارنة بالذهب و الفضة .

ومن الضروري الاشارة الى ان وحدات الآس رود قد تطورت مع الزمن وانها قد خضعت لتطورات وازافة بعض الكتابات اليها مثل كلمة روماني بالاغريقية (ΡΩΜΑΙΩΝ) التي ظهرت على بعض العملات النادرة لاسيما بعد تحالف روما مع نابلي عام 327 ق.م. ، ويرجع الفضل الى سكها الى المدينة الاخيرة⁴ ، ويبدو ان التطور السك الذي فرضه الاتصال بالمدن الاغريقية في جنوب ايطاليا جعل الرومان يعرفون الرسم والنقش على القطع المعدنية وظهور عملات جديدة مستطيلة او مربعة الشكل عليها رسومات لحيوانات مختلفة ، وقد اطلق عليها اسم

³- يراجع في ذلك: G.F.Hill, Historical Roman Coin ,Chicago:1966: ص.2 .

⁴- H.Mattingly,JRS العدد 35(1945) ص.63 .

(Aes Signatum) او (Aes Grave Signatum) أي المرسومة حيث صور على القطع المربعة او المستطيلة صورة ثور او فيل او حصان وغيرها وهذه تذكر بالمقايضة التي كانت تتم بتلك الحيوانات قديما ، وقد تفاوت وزنها ما بين اربعة و خمسة ارطال ووصل بعضها الى ستة ارطال ، وطولها قدم ، وقد صنعت تلك العملات عن طريق صبها في قوالب ، وفي حكم غير المؤكد ان كانت تلك العملات رسمية او غير رسمية لكنه يرجح انها لم تكن عملة رسمية لانها غير محددة القيمة ، وكانت تستخدم بسبب شيوعها ، وربما تكون بمثابة العملة التذكارية ، وقد حدث استعمال تلك العملة في حوالي عام 300 ق.م .

وبعد سيطرة روما على وسط ايطاليا حوالي عام 290 ق.م. وتأثرها بتراث تلك المنطقة بدأت في سك عملة رسمية تحت رقابة مجلس الشيوخ (السناتو) الذي كان يشرف على مجلس مؤقت يتألف عند الضرورة من ثلاثة موظفين مهمتهم الاشراف على سك العملات او النقود (Triumviri Monetales) عرفوا باسم (Tresviri Monetales) ويبدو ان هذا المجلس قد احدث تغييرا ملحوظا في سك العملة الرومانية في العقد الثاني من القرن الثالث ق.م. فمن ناحية استمر سك الآس سجناتوم ، ومن ناحية اخرى سك عملة جديدة لها مميزات جديدة ، فمن حيث الاستمرار في سك الآس سجناتوم يلاحظ ان اصداراته ظهرت في تسع طرز مختلفة : ظهور صورة ثور على جانبي العملة ، او صورة ترس على جانبيها ، او صورة عقاب واقفا على صاعقة، و منقوشة كلمة رومانوم (ROMANOM) على وجه العملة والحصان

بيجاسوس على ظهرها ، كما ظهر الفيل و الحنزير ، على بعض الطرز اضافة الى صور لسيف وغمده ، وصور اخرى لدافين ومرساة و اشكال ثلاثية القوائم وعصا هرمز و ديوك و نجوم⁵ ،ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض المشاهد لها رموز او دلالات معينة صورة الثور سبقت تفسيرها بانها تشير الى استخدام الثيران قديما في المقيضة ، و صورة الفيل الهندي اشارة الى بيوريوس ابيروس الذي استعمل الافيال في حروبه في ايطاليا ، كما ان تصوير الافيال و الخنازير يذكر بما حدث في معركة بينيفينتوم عام 274 ق.م.من استعمال الخنازير و الافيال في تلك المعركة⁶



صورة للأس سجناتوم (الوجه صورة فيل و الظهر انثى خنزير)



صورة للأس سجناتوم (الوجه عقاب يقف على صاعقة) الظهر صور عليه)

بيجاسوس) وكلمة ROMANOM

حوالي 289 ق.م.

⁵- يراجع في ذلك: E.A.Sydenham, The Coinage of the Roman Republic, New York: 1975, ص. XV.

⁶- يراجع في ذلك: R.A.G.Carson, Coins of the World, London: 1975, ص. 106.

اما العملة الجديدة التي تم سكها فلم تكن في شكل قضبان مستطيلة او مربعة كالسابق بل اصبحت مستديرة الشكل ومحدبة وليست مستوية ، وقد سمي السك الجديد الآس جرايف (Aes Grave) أي البرونز الثقيل ، حيث كان وزنه رطلا (Libra) رومانيا الذي يساوي 12 اوقية (Unica) ، وقد اعتمد في وزنه اساسا على وزن الرطل الايطالي الثقيل بوزن 341 جرام او 5.263 حبة .

وهذا النوع من العملات البرونزية الثقيلة يبدو انها سكت خارج روما⁷ اولا وكانت اكثر وزنا من تلك التي بدأت تسك في روما نفسها منذ عام 269 ق.م. وهذا التاريخ اكده المؤرخان بليني الاكبر و ليفي ، أي ان الرومان اصدروا الآس جرايف قبل نشوب الحرب البونية الاولى بخمس سنوات ، ويبدو ان منشأ اختلاف الوزن بين الآس جرايف الذي سك في روما او الذي سك خارجها ، ان الرومان حاولوا التوفيق بين نظام العملة الاغريقية الايطالية في جنوب ايطاليا و المعتمدة على الاصدارات الفضية و بعض الاصدارات البرونزية الصغيرة ، و بين الآس جرايف المعتمد على الوزن وكان متداولاً في وسط ايطاليا ، وليس من السهل التوفيق بين هذين النظامين لاختلاف قيمة البرونز الى الفضة في جنوب ايطاليا ووسطها .

⁷ - الواقع ان هذا النوع من العملة قد عرف خارج روما منذ القرن الخامس ق.م. في اتروريا و صقلية وامكان اخرى ، يراجع في ذلك : JRS. , J.Milne, The Aes Grave of Central Italy , العدد32 (1942) ص ص.27-32 .

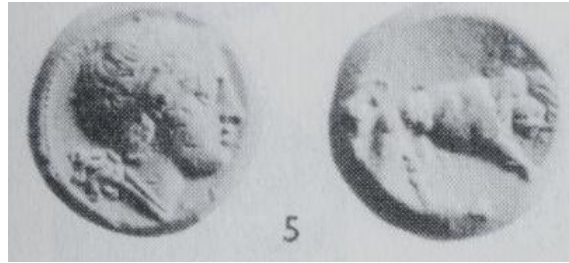
ومن المؤكد انه قد جرت محاولة لايجاد موازنة بين قيمة العملة الفضية بالنسبة للبرونزية ، ويبدو ان فئة الدراختين تساوي 6 أس برونزي . على اساس ان معدل الفضة الى البرونز في وسط ايطاليا يعادل 270 مرة او $2 \frac{1}{4}$ مرة في جنوب ايطاليا . و يبدو انه تم اصدار القطع البرونزية الصغيرة مثل الليتري و نصفه وفقا لمعدل الفضة الى البرونز المعمول به في جنوب ايطاليا أي 1 : 120 .

وقبل تداول الأس جرايف في روما استعمل الرومان عملة برونزية صغيرة من حيث الحجم والوزن مقارنة بالأس جرايف وكانت للتداول المحلي ، وظهر منها في النصف الاول من القرن الثالث ق.م. القطع البرونزية الصغيرة التي تسمى ليتراي (Litrae) كامل و نصف ليتراي . وعرفت تلك بالعملات الرومانية الكمبانية لانها سكت اساسا في كامبانيا او جنوب ايطاليا بصورة عامة وقد ظهر منها ثلاثة طرز على النحو الاتي : زخرف وجه الطراز الاول صورة لرأس المؤلهة منيرفا ، اما الظهر فقد زخرف بصورة لرأس حصان ،تظهر كلمة (Romano) على الحافة خلف رأس الحصان.



تمثل هذه القطعة انموذجا لهذا الطراز ، وهي من فئة النصف ليطراي و تؤرخ ما بين 270 - 269 ق.م. و النصف ليطراي من هذا الطراز يعد اكثر عددا وعثر على كميات كبيرة منه مقارنة ببقية الطرازين التاليين .وهذه القطعة من الاصدارات المجهولة الا ان القطع التي من الطراز ذاته و ظهرت عليها كلمة (Cosano) قدسكت في كوسا باتروريا او كوسا في سامنيوم .

اما الطراز الثاني فقد زخرف وجه اصداراته بصورة لرأس المؤله ابولو متوجا باكليل ، وزخرف الظهر بصورة اسد يتقدم في اتجاه اليمين قابضا على رمح بين فكيه ، كما تظهر كلمة (Romano) في الاسفل ، وقد تفاوت وزن اصداراته ما بين 8.4 - 12.2 جرام (130-188 حبة).



والصورة المرفقة تعد انموذجا لهذا الطراز وهي من فئة الليترا .



اما القطعة السابقة فهي من فئة الليترتين و تؤرخ ما بين 275-

270 ق.م.

وزخرف وجهه اصدارات الطراز الثالث بصورة لرأس هيراكليوس (اتجاهه لليمين) ، اما الظهر فزخرف بصورة لبيجاسوس ، تظهر كلمة (Roma) في الاسفل.

وعند التطرق الى العملة البرونزية التي تسمى الآس جرايف تجدر الاشارة الى انه كان اهم عملة برونزية ثقيلة تم تداولها محليا لهذا فقد اصدر منه الكثير من الفئات اختلفت من حيث الوزن والزخارف و الرموز ، ويمكن التعرض لها على النحو الاتي : حيث ان الآس (AS) كان يزن 12 اوقية و يرمز له بحرف (I) ،وقد قسم الآس الى ستة اجزاء ، أي الى ستة قطع نقدية سكت منه ، مثل نصف الآس الذي يساوي ست اواق ويرمز له بحرف (S) اختصارا لكلمة سيمس (Semis) أي النصف ، وخمس الآس الذي يساوي خمس اواق ويرمز له بخمس نقاط (.....) وتثلث الآس (Triens) الذي يساوي اربع اواق و يرمز له باربع نقاط (....) ، وربع الآس (Quadrans) الذي يساوي ثلاث اواق ويرمز له بثلاث نقاط (...) وسدس الآس (Sextans) الذي يساوي اوقيتين ويرمز له بنقطتين (..) ،والوحدة النقدية الواحدة أي الاونيكاساوي 12/1 من الآس و يرمز لها بنقطة (.)⁸ ، كما ظهرت نصف الاونيكاساوي (Semunica) و ربعها ، وقد رمز للنصف بحرف سيجما الاغريقي يظهر احيانا بوضع مقلوب ، وقد كانت تنقش تلك الرموز على وجه الوحدات النقدية المسكوكة لترمز لقيمتها النقدية وزنا لا عددا ، كما سكت قطع

⁸ - يراجع في ذلك: E.A.Sydenham, The Coinage of the Roman Republic: ص. XV.

تعد مضاعفات لوزن الآس مثل الآسين (Dupondius) ويرمز له بالحرفين (II)، وهناك الثلاث آسات (Tressis) ويرمز له بالاحرف (III)، وهناك العشر آسات (ارطال) (Decussis) ويرمز له بالحرف (X). وقد ظهرت رموز القيمة على وجه تلك القطع وظهرها. ومن اهم الملاحظات التي يمكن ملاحظتها على اصدارات العملة البرونزية الثقيلة او الآس جرايف و فئاته المختلفة في اصداراته الاولى انه لم يحمل كلمة رومانو (Romano) او روما (Roma) على احد وجهي تلك الاصدارات على الرغم من الاصدارات الصغيرة (الليتراي) و العملات الفضية المعاصرة لها قد حملت هذه التعبيرات مما يوحي ان العملة البرونزية الثقيلة او الآس جرايف كان جزءا من الآس جرايف اللاتيني وانه لم يسك ليستعمل في روما وحدها بل في عموم ايطاليا .

ويبدو ان تلك الرموز قد ظهرت لأول مرة على الآس جرايف و فئاته التي تم اصدارها في كمبانيا ، وقد تداولت تلك العملة في روما قبل ان يصبح لها عملة برونزية (آس جرايف) خاصة بها سكت في روما ، ومن ثم فان آس جرايف كامبانيا يؤرخ قبيل عام 269 ق.م. وهو تاريخ سك الآس جرايف الروماني ، كما ظهر الآس جرايف و فئاته في طرازين مختلفين تميزت زخارف وجه آس الطراز الاول بصورة رأس المؤله يانوس او فونتوس ، وزخرف الظهر بصورة للمؤله ميركوري متجها نحو اليسار مثل الشكل التالي..... و يزن ما بين 364-321 جرام .



اما نصف الآس فقد زخرف وجهه بصورة لرأس المؤله
مارس او منيرفا بخوذة ، و زخرف الظهر بصورة رأس انثى ،
مع وجود رمز القيمة (S) على الوجه والظهر .



وزخرف وجه الثلث بصورة لصاعقة و الظهر بصورة دلفين مع
4 نقاط رمزا للثلاث على الوجه والظهر .



يؤرخ ما بين 241-235 ق.م.

اما الربع فحمل وجهه حبتين قمح وحمل الظهر صورة يد مفتوحة
مع 3 نقاط رمزا للربع على الوجه و الظهر .



يؤرخ ما بين 275-270 ق.م.

و زخرف وجه سدس الآس بظهر قوقعة مخدد ، و زخرف
الظهر بعضا هرمز ، مع نقطتين ترمز للسدس على الوجه
والظهر .



سدس آس جرايف (245-289 ق.م) الوزن 54.51 جرام

اما الاونيكال الواحدة فقد زخرف وجهها بعظم عقلة الاصبع
، و زخرف الظهر بنقطة في مركزه .



و زخرف وجه نصف الاونيكال بجوزة بلوط ، اما الظهر
ف زخرف بحرف سيجمال الاغريقي ، احيانا يكون مقلوب .



اما الطراز الثاني من هذه الاصدارات البرونزية في
النصف الاول من القرن الثالث ق.م. فيلاحظ التشابه بين وجه
العملة وظهرها ، وان الاشكال المصورة على وجه الآس وفئاته
تتجه نحو اليمين بينما الاشكال المصورة على الظهر تتجه نحو
اليسار يستثنى من ذلك الاونيكال التي حملت شكل حبة قمح صور

بشكل مواجه ، ومن حيث الزخارف و الاشكال التي يحملها الآس و فئاته فهي على النحو الاتي : حيث حمل وجه الآس صورة لرأس المؤله ابوللو (اتجاهه لليساار) وزخرف الظهر بصورة مشابهة اتجهاها نحو اليمين،. يتراوح وزن اصداراته ما بين 335-398 جرام أي انه اثقل من الطراز الاول.



وقد حمل نصف الآس صورة الحصان الاسطوري بيجاسوس على وجه العملة وظهرها، اضافة الى حرف (S) رمز قيمة العملة .



اما ثلث الآس فقد زخرف بصورة رأس حصان على وجه الثلث و ظهره ، اضافة الى اربع نقاط رمز قيمة العملة .



و زخرف ربع الآس بصورة خنزير يعدو ، اضافة الى
ثلاث نقاط ترمز لقيمة العملة .



ربع آس يؤرخ ما بين 270-275 ق.م.

اما السدس فقد زخرف بصورة رأس رجل مرتدي قبعة ،
اضافة الى نقطتين ترمز للسدس .



سدس آس يؤرخ ما بين 270-275 ق.م.

وحملت قطعة الاونيكيا شكل قمحة على الوجه والظهر
اضافة الى نقطة واحدة تعبر عن قيمة هذه العملة .



اونيكيا تؤرخ ما بين 270-275 ق.م.

وتجدر الاشارة الى ان طرازي العملات البرونزية السالفة
الذكر قد سك اغلبها خارج مدينة روما واكثر تحديدا في كامبانيا
و في مدن اخرى في جنوب ايطاليا ، و يبدو ان روما بعد ان
سكت عملاتها البرونزية بنفسها عام 269 ق.م. قد قلدت النماذج

الكامبانية والجنوب ايطالية التي سبق التعرض لها ، ويمكن التعرض للاصدارات الجديدة على النحو الاتي :

1- اصدرت روما خلال الاعوام 269-266 ق.م. أس جرايف وفئاته المختلفة ، ويلاحظ ان الزخارف التي زينت وجه تلك الاصدارات و ظهرها متشابهة بصورة عامة ، مع وجود بعض الاختلافات بين الوجه والظهر من حيث الاتجاه فالأس زخرف برأس ديانا متجهة نحو اليمين بينما ظهره زخرف بالشكل نفسه لكنه متجها ناحية اليسار (يزن ما بين 267-303 جرام)، و كذلك الحال لنصف الأس الذي زخرف وجهه برأس مارس متجها نحو اليمين ، و الظهر مشابه من حيث الزخرفة ولكن الاتجاه نحو اليسار ، اما الثلث فقد حمل زخرفة الساعة على الوجه و الظهر ، بينما حمل وجه الربع زخرفة يد اليمنى مفتوحة وحمل ظهره يد يسرى مفتوحة ، كما ان السدس فقد زخرف بزخرفة القوقعة المخددة ظهرت بشكل محدب على الوجه و بشكل مقعر على الظهر ، و زخرفت الاونيكيا بعظم عقلة الاصبع على الوجه و الظهر ، وحمل نصف الاونيكيا ثمرة البلوط مع حرف السيجما على الوجه ، وذات الزخرفة مع حرف سيجما مقلوب على الظهر . و يلاحظ ان الاصدارات السابقة قد حملت رمز القيمة ما عدا الاونيكيا التي ظهرت احيانا بدون رمز أي النقطة .ومما تجدر ملاحظته ان العملة البرونزية هنا قلدت بعض الاشكال التي ظهرت على الدراختين الفضية لا سيما تلك التي حملت صورة لرأس المؤلثة ديانا التي يمكن مقارنتها مع ما ظهر على وجه الأس جرايف .



ثلث آس بزخرفة الصاعقة سدس آس بزخرفة القوقعة



اونيكا بزخرفة عظم عقلة اصبع

2- وخلال النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. و تحديدا ما بين 241-222 ق.م. او قبل هذا التاريخ بقليل في فترة تالية للاصدارات السابقة ، تم سك آس جرايف و فئاته تقليدا لمثيلاتها التي سكت في كمبانيا لا سيما الطرازين الاول و الثاني التي اشير اليه اعلاه الا انها كانت اقل وزنا حيث يزن الآس الذي يعد تقليدا للطراز الاول ما بين 271-286 جرام ، و يزن الآس الذي يعد تقليدا للطراز الثاني ما بين 282-318 جرام و من ثم فهو اقل وزنا من آس الطراز الثاني الكمباني .



نماذج من فئات الآس جرايف تقليدا للكمباني

3- وتم اصدار خلال هذه الفترة عملات من القطع البرونزية الصغيرة من فئة نصف الليتراي (Litrae) و ربعه ،

وقد ظهر النصف ليطراى و ربعه في اربعة طرز :زخرف وجه الاول رأس المؤله ديانا بخوذة متجهة نحو اليمين .اما الظهر فزخرف بصورة كلب يمشي نحو اليمين ، و ظهور كلمة روما (Roma) في الاسفل.اما الطراز الثاني فقد زخرف الوجه برأس المؤله مارس متجها نحو اليمين .وزخرف الظهر بصورة حصان رافع ارجليه الاماميتين متجها نحو اليمين ، وكلمة روما (Roma) في الاسفل .و زخرف وجه الطراز الثالث برأس المؤله مارس شابا متجها نحو اليمين .اما الظهر فزخرف برأس حصان متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاسفل . وزخرف وجه الطراز الرابع برأس المؤله ابولو مارس متجها نحو اليمين .اما الظهر فقد زخرف بصورة حصان متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاعلى .ومما تقدم يلاحظ التشابه في الطرز الاربعة التي ظهرت على العملات البرونزية الصغيرة في هذا الاصدار مع طرز فئة الدراخمتين الفضية .

4- وقد سكت عملات برونزية جديدة من الآس جرايف وفئاته بطراز جديد تميز بزخرفته التي تحمل شكل عجلة بستة اشعاعات ، و ذلك خلال الفترة ما بين 242-265 ق.م. ، و قد سكت من هذا الطراز عدة فئات منها ثلاث آسات ، و آسين ، و آس جرايف ، و نصفه ، و ربعه و ثلثه و سدسه ، وفي حين تشابهت زخرفة الوجه فيما بينها باستثناء رمز القيمة اختلفت زخرفة وجه من فئة الى اخرى فقد حملت ثلاث آسات ، و الآسين ، و الآس زخرفة رأس المؤله ديانا بينما حمل وجه النصف ثور يقفز متجها نحو اليسار ، و زخرف الثلث بحصان يقفز متجها

نحو اليسار ، بينما حمل وجه ربع الآس صورة كلب يعدو متجه يسارا ، و حمل السدس زخرفة سلحفاة بعضها برمز القيمة و بعضها الاخر بدون رمز القيمة ، و لم تسك الاونيكيا من هذا الطراز .



نصف آس

آسين



سدس آس بدون رمز القيمة

ربع آس

، كما انها اختلفت من حيث الرسوم التي تحملها كل وحدة من وحداتها وفقا لاختلاف قيمتها و اختلاف سكها من مكان الى آخر ، فمثلا كان يظهر بشكل ثابت على ظهر آس جرايف كاليب في كامبانيا كراتير او ممزج بينما وجهها متغير وفقا لقيمتها الآس ونصفه وثلثه تميزت برأس منيرفا على وجهها ، وربع الآس تميز بالدلفين ... وهكذا ، كما ان الشكل الانموزجي للآس جرايف في كامبانيا كان بظهور رأس اسد / رأس حصان ، بينما في عملة فينوسيا ظهر رأس خنزير / رأس ذئب ، و رأس سلينوس / و كلب نائم في عملة هاتريا .

5- و يبدو ان طرز العملات البرونزية السالفة الذكر لم تستعمل فترة طويلة ، وسريعا ما حل محلها طراز جديد سك في

روما يمكن ان يطلق عليه طراز مقدمة السفينة لانها كانت تحمل على ظهرها صورة مقدمة السفينة او المركب (Rostrum) .



نموذج لشكل مقدمة السفينة المصور على الآس جرابيف

اما وجهها فحمل رأس احد المؤلهين مع علامة توضح القيمة النقدية للقطعة ، وقد اختلفت صور المؤلهين التي تحملها تلك العملة وفقا لقيمتها فالآس صور عليه رأس المؤله يانوس



المزدوج ، والنصف حمل رأس جوبيتر ،



منيرفا ، والرابع حمل



والثالث حمل رأس



رأس هرقل ، و حمل السدس رأس ميركوري ، وحملت



الاونيكا رأس بيلونا روما ، وقد بدأ هذا الطراز في

الظهور ما بين 240-225 ق.م. وظل طرازا ثابتا للعمالات البرونزية بزخارفه الثقيلة فترة طويلة مما قد يؤكد وجود قرارا من المجلس الثلاثي او مجلس الشيوخ ينص على المحافظة على اشكال الصور التي تظهر على العملة.

كما ضرب في جنوب ايطاليا ما يطلق عليه الآس المضمون (Collateral Aes) في اواخر القرن الثالث ق.م. و قد ضرب مجموعة من فئات الآس جرايف من ثلث الآس الى نصف الاونيكيا ، وقد ظهرت في طراز مغاير لاصدارات الآس جرايف السابقة فهي ليست من طراز مقدمة السفينة ، بل تميزت بالاتي:

-ثلث الآس زخرف الوجه برأس المؤلهة يونو ترتدي تاجا على شكل هلال مع وجود صولجان ، اما الظهر فقد زخرف بالبطل هيراكليوس يمسك هراوة يضرب بها الحيوان الخرافي الكانتور ، وكلمة روما في الاسفل ،مع ظهور رمز القيمة على الوجه و الظهر (تراوح الوزن ما بين 45.6-56.7 جرام .



ثلث آس يؤرخ ما بين 217-215 ق.م.

-ربع الآس زخرف الوجه برأس هيراكليوس شابا يرتدي جلد خنزير ، اما الظهر فيحمل ثور يعدو اسفله ثعبان ، مع ظهور رمز القيمة على الوجه و الظهر ، وكلمة روما اسفل مشهد الظهر (يتراوح الوزن ما بين 37.7-40.5 جرام) .



ربع آس يؤرخ ما بين 211-210 ق.م.

-سدس الآس زخرف وجهه بالذئبة و التوأمين ، وزخرف الظهر بعقاب يمسك زهرة بمنقاره وتوجد كلمة روما في الاسفل و هناك رمز القيمة (يتراوح الوزن ما بين 29.1-22.2 جرام) .



سدس آس

- الاونيكيا زخرف وجهها بصورة نصفية لمؤله الشمس سول في شكل مواجه ينطلق من رأسه اشعاعات ، اما الظهر فقد زخرف بهلال اعلاه نجمتان و اسفله كلمة روما .(يتراوح الوزن ما بين 14.8-10.8 جرام) .



اونيكيا تؤرخ ما بين 217-215 ق.م.

-نصف الاونيكاف زخرف الوجه بصورة نصفية لفتاة ترتدي
تاجا مسنن مثل نهاية سور او قلعة ربما تكون المؤله ديميتير او
سيبيل ، و زخرف الظهر بفارس يعدو على جواد ممسكا بسوط .
وكلمة روما في الاسفل (يتراوح الوزن ما بين 4.4-8 جرام) .



نصف اونيكاف تؤرخ ما بين 217-215 ق.م .

ملاحظة : جميع الرسومات تظهر متجهة نحو اليمين ماعدا
الاونيكاف التي زخارفها في المواجهة .

وبالعودة للحديث عن الآس جراف و فئاته من طراز
مقدمة السفينة عبر الفترات التاريخية التي سك فيها و ادخلت
عليه الكثير من الاضافات و التعديلات سواء من حيث الوزن او
الزخارف او النقوش التي تظهر عليه وعلى فئاته ، و يمكن
تتبعها على النحو الاتي :

تم اصدار مجموعة من الآس جراف وفئاته على المعيار
الليبرالي (أي ان وزن الآس يساوي 12 اوقية)، وعلى المعيار
النصف ليبرالي (أي ان وزن الآس يساوي 6 اوقيات).

اما مجموعة المعيار الليبرالي فهي تقسم الى مجموعتين
اختلفت فيما بينها من حيث الوزن وبعض المميزات الاخرى ،
فالمجموعة الاولى ينسب اليها نوعان من الآس ذلك المحتوي

وجهه على رمز القيمة و يتراوح وزنه ما بين 250-310 جرام ، و الآخر الخالي من رمز القيمة على الوجه و يتراوح وزنه ما بين 260-301 جرام ، اما نصف الآس فوزنه تراوح ما بين 134-165 جرام ، و الثلث ما بين 89-115 جرام ، و الربع ما بين 66-86 جرام ، و السدس ما بين 43-54 جرام ، اما الاونيكافتراوح وزنها ما بين 21-28 جرام.



اما المجموعة الثانية فقد تميزت عن الاولى انها تم اصدارها في فترة تالية للمجموعة الاولى وعلى الرغم من ان طريقة تنفيذ الاشكال مشابهة لكنها تميزت بان الوجه لا يحمل رمز او علامة القيمة ، و صدر منه آس جراف و فئاته باستثناء الاونيكاف التي لم تسك في هذه المجموعة مع وجود اختلافات بين

المجموعتين من حيث الوزن ، فيتراوح وزن الآس جرايف ما بين 251-304 جرام ، والنصف ما بين 125-152 جرام ، و الثلث ما بين 83-108 ، و الربع ما بين 60-77 جرام ، والسدس ما بين 41-53 جرام .ومن خلال النظر الى الاوزان السابقة يبدو ان المعيار الليبرالي هنا منخفض عن الرطل الاتيكي (327.25 جرام) و اكثر قربا من اللاتيني (272 جرام).



تمثل القطع التالية الاصدارات الاولى من الآس جرايف و

فئاته :



تمثل القطع السابقة نماذج من الاصدارات الاولى لسدس الآس جرايف و الاونيكيا حيث تؤرخ ما بين 225-240 ق.م.وهي على المعيار الليبرالي ، و يلاحظ ان تصوير مقدمة السفينة و المؤلهين نفذ بطريقة رديئة و لا تحتوي على تفاصيل دقيقة مثلما سيلاحظ على الامثلة المشابهة في الفترات التالية .و مما يلفت الانتباه انها لم تحمل اسم روما او رومانو و لكنها حملت رمز القيمة .



نماذج من فئات الآس جرايف (نصف و ثلث و ربع) تـؤرخ ما بين 225- 217 ق.م. ، يلاحظ ان اصدارات الآس جرايف و فئاته خلال هذه الفترة استمرارا لاصدارات المجموعة السابقة (240-225 ق.م.) فهي لا تختلف عنها من حيث المميزات و طريقة تنفيذ الرسومات و الرموز التي تظهر عليها. ويلاحظ ان الرسوم المنفذ على الوجه نفذت باسلوب اغريقي بايدي فنانيين ماهرين على الرغم من انها خشنة وجودتها اقل .

اما الآس جرايف وفئاته الذي سـك على المعيار النصف ليبرالي (Semi-Libral) في النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. (في حوالي 227 ق.م.) فيمكن تصنيف اصداراته الى مجموعتين وفقا لتقنية صناعته فمجموعة تم صبها (Cast) مثل اصدارات الآس جرايف السابقة ، ومجموعة اخرى تم ضربها (Struck) ، و يلاحظ ان الفئات الصغيرة هي التي تم ضربها أي تنسب للمجموعة الثانية وهي (سدس الآس و الاونيكـا و نصفها و ربعها) و قد تميزت هذه الاصدارات بظهور كلمة روما على الظهر، اما المجموعة الاولى فقد صدر منها (الآس و نصفه ، وثلاثه و ربعه) ، وبطبيعة الحال فقد اختلف اوزان اصدار

المجموعتين ، فقد تراوح وزن الآس ما بين 132-163 ، و النصف 72-89 ، و الثلث 53-62 ، و الربع ما بين 36-42 ، اما السدس فتراوح وزنه ما بين 21.5-29 ، والاونيكا ما بين 10-15.2 ، ونصف الاونيكا 7.4 ، و ربع الاونيكا 4.3 - 2 جرام . وقد حمل وجه السدس و نصف الاونيكا رأس ميركوري بينما حمل وجه الاونيكا و ربعها رأس بيللونا ، اما الظهر فهو من طراز مقدمة السفينة . وحملت اصدارات المجموعة الاولى المشاهد ذاتها التي صورت على مثيلاتها التي سكت قبلها .



فئات الآيس جرافيف النصف الليبرالي المضروبة



نماذج من الاس جرافيف على معيار النصف ليبرالي (نصف الاونيكا بوزن 5.44 جرام ، و سدس آس جرافيف اضافة الى اونيكا في

الاسفل) ويلاحظ ان هذه الفئات الصغيرة قد سكت او ضربت ولم تصنع عن طريق القولبة ، وتؤرخ ما بين 217-215 ق.م.

وخلال الحرب البونية الثانية (218-201 ق.م.) وتحديدا في بداية تلك الحرب او في حدود 215 ق.م. او بعدها بقليل تم تحفيض وزن الآس جرايف الى اربع اوقيات ، و حدث انتقال من سك الآس من المعيار النصف ليبرالي (6 اوقيات) الى معيار الثلث (Trienti) أي ان الآس يساوي ثلث الرطل (أي 4 اوقيات).



نماذج من الآس جرايف تؤرخ ما بين 215-212 ق.م. عملت بطريقة القولبة وهي من معيار الثلث ، يلاحظ ان مقدمة السفينة تتجه نحو اليسار و ليس اليمين ، اضافة الى تصوير شعر يانوس ولحيته بشكل غريب و مختلف عن الامثلة السابقة فقد تمثل في شكل نقاط بارزة .



نماذج من الآس جرايف تؤرخ ما بين 215-212 ق.م. عملت بطريقة الضرب وهي من معيار الثلث ، يلاحظ ان مقدمة السفينة تتجه نحو اليمين و ليس اليسار ، وبهذا فهي مخالفة للنماذج السابقة على الرغم من انها معاصرة لها .

ويبدو انه في حوالي العام 211 ق.م. جرت تخفيض قيمة ووزن الآس حيث اصبح الآس جرايف يساوي اوقيتين على معيار وزني جديد سمي معيار السدس (Sextantal) بمعنى ان وزن الآس يساوي سدس الرطل (12 اوقية) ، لهذا سمي بهذا الاسم . وهذا التخفيض كان بسبب تداعيات الحرب البونية الثانية (218-201 ق.م.) والنماذج التالية توضح الآس جرايف وفئاته بالمعيار الجديد .



نماذج من فئات الآس جرايف (اونيكا و سدس آس ونصفه و آس كامل وثلثه وربعه) على معيار السدس تؤرخ ما بعد عام 211 ق.م. وهذا يؤكد تخفيض وزن الاس من معيار الثلث الى السدس .



نموذج لآس جرايف (بوزن 32.22 جرام) يؤرخ ما بين 206-195 ق.م. سكّت في روما حيث ظهر اسم روما على الظهر اسفل مقدمة السفينة ، لعل ابرز ما يمثل هذا النموذج وجود شعار على العملة اعلى مقدمة السفينة وبجانب رمز القيمة ، تمثل هنا في نموذج مقدمة سفينة Rostrum Tridens. وظهرت اشكال اخرى مثل الدلفين وهذه القطعة

بوزن 32.29 جرام



نموذج مبكر من آس جرايف يرجع الى ما بين 194-190 ق.م. تظهر عليه احرف اختصار لاسم المسؤول عن السك او احد افراد المجلس الثلاثي ، حيث تظهر الاحرف TAM اعلى مقدمة السفينة على

Cn Baebius Tamphilus

ظهر العملة وهي اختصار للاسم



نموذج من آس جرايف بوزن 44.22 جرام على معيار السدس يرجع الى ما بين 189-180 ق.م. تظهر عليه حرفان MD اختصار

لاسـم المسؤـول عن السكـ او احد افراد المجلس الثلاثي ، اسفله يوجد ثور شعار للمسؤول عن السك على ظهر العملة.

ويبدو انه خلال العقد الثالث القرن الثاني ق.م. او بعده بقليل تم تخفيض وزن الآس جرايف وفئاته من جديد ، حيث استبدل معيار السدس بمعيار جديد سمي معيار الاوقية (Unical) ، بسبب ان الآس اصبح يساوي 12/1 من الرطل أي اوقية واحدة . يساوي حوالي 27.3 جرام .



نموذج آخر من آس جرايف بوزن 21.57 جرام يرجع الى ما بين 170-179 ق.م. تظهر عليه الحرفان MA اختصار لاسم المسؤول عن السك او احد افراد المجلس الثلاثي ، حيث تظهر الاحرف اعلى مقدمة السفينة على ظهر العملة وهي اختصار للاسم Matienus .



نموذج من آس جرايف بوزن 19.03 جرام ، يرجع الى ما بين 158-169 ق.م. يظهر على ظهر العملة شعار نجمة اعلى مقدمة السفينة .



آس جرايف يرجع الى ما بين 158-169 ق.م. يظهر على ظهر
العملة اعلى مقدمة السفينة الاحرف A CAE اختصار لمسؤول السك الذي
ربما يدعى CAECILIUS .



آس جرايف ، يرجع الى ما بين 158-169 ق.م. يظهر على ظهر
العملة اعلى مقدمة السفينة الاسم MVRENA اسم مسؤول السك
مجموعة Licinia .



آس جرافيف ، يرجع الى ما بين 158-169 ق.م. يظهر على ظهر
العملة اعلى مقدمة السفينة الاسم **TVRD** اختصار اسم مسؤول السك
المدعو **TURDUS** مجموعة **Papiria** .



آس جرافيف ، يرجع الى ما بين 158-169 ق.م. يظهر على ظهر
العملة اعلى مقدمة السفينة الاحرف **BAL** اختصار اسم مسؤول السك
المدعو **BALBUS** .



آس جرافيف بوزن 22.49 جرام ، يؤرخ ما بين 158-169 ق.م.
يظهر على ظهر العملة اعلى مقدمة السفينة الاسم **OPEI** اختصار
اسم مسؤول السك المدعو **OPEIMIUS** مجموعة **Opeimia** .



مازالت الاحرف التي ترمز او تختصر اسم مشرف السك تظهر
على ظهر آس جرافيف منتصف القرن الثاني ق.م. وهذه القطعة انموذجا

لذلك ، وهي تؤرخ ما بين 155-149 ق.م. هناك الحرفان AE اعلى مقدمة السفينة .



آس جرايف بوزن 24.54 جرام ، يؤرخ بعام 149 ق.م. يظهر على ظهر العملة اعلى مقدمة السفينة الاحرف L SEMP اختصار اسم مسؤول السك المدعو **L. Sempronius Pitio** .

و في اواخر (ديسمبر) عام 90 ق.م. او اوائل (يناير) عام 89 ق.م. تم تخفيض وزن الآس الى نصف الاوقية ، وقد عرف هذا بمعيار نصف الاوقية (Semuncial) أي ان وزن الآس يساوي 24/1 من الرطل (13.64 جرام)، ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان هذا التخفيض حدث اثناء حرب الحلفاء⁹ (Bellum Sociale) التي وقعت ما بين 90-79 ق.م. وينسب هذا التخفيض في وزن الآس الى التريبونين ماركوس بلاوتيوس سيلفانوس و بابيريوس الذين اصدرا قانون عرف باسمهما نص على عملية التخفيض ، وقد سمي ذلك القانون (Lex Plautia Papiria) ، وقد انتهى استخدام هذا المعيار حوالي عام 80 ق.م.

وقد تميز الآس الذي ضرب ما بين 90-89 ق.م. بظهور الاحرف (L.P.D.A.P) على ظهره اعلى مقدمة السفينة ، والحرفان (L.P)

⁹ - يراجع عنها : ابراهيم نصحي ، تاريخ الرومان ، ج2 ، (بنغازي ، منشورات الجامعة الليبية: 1973) ص 256 وما بعدها .

اختصارا (Lex Papiria) ، والاحرف (D.A.P) اختصارا للعبارة De Aere Publico التي تعني من برونز الدولة . وغالبية الاصدارات البرونزية في روما خلال هذه الحرب لاسيما ما بين 90-89 ق.م. حملت (L.P) أي وفقا لقنون بابيريا ، كما زودت باسماء مشرفي السك مختصرة على الظهر يذكر منهم : الاحرف D.SILANVS L.F اختصارا لـ D.Junius Silianus ، و الاحرف L.PISO اعلى مقدمة السفينة و الاحرف FRVGI وهي تشير L.Calpurnius Piso ، وظهرت الاحرف C.VIBI.AP اختصارا لمشرفي السك C.Vibius, C.f.Pansa على اصدارات 89-88 ق.م. ، و الاحرف Q.TITI اختصارا Q.Titius في عام 88 ق.م. والاحرف L.TITVRI اختصارا L.f.Sabinus L.Tituius في عام 88 ق.م. ، و الاحرف L.RVBRI DOSSEN اختصارا L.Ruberius Dossenus في عام 87-86 ق.م. والاحرف C.CENSO او C.CENSORIN اختصارا لمشرف السك المدعو C.Marcus Censorinus وتجدر الاشارة الى الآس الذي حمل ظهره هذا الاسم اضافة الى مقدمة السفينة لكن زخرفة الوجه مختلفة فلم يظهر يانوس كما جرت العادة في هذا الطراز انما زخرف برأس نوما بومبيليوس و انكوس ماركيوس وقد ظهر في الهامش على اليمين واليسار اسم كل منهما ، ويرجع هذا الاصدار عام 86 ق.م. ، وهناك آس حمل الموضوع نفسه على الوجه اما الظهر فقد زخرف بقوسين باعمدة حلزونية بجانبهم مؤلثة النصر ومقدمة سفينة يمر عبر احد القوسين . كما حمل بعض الآسات من طراز مقدمة السفينة والمؤله يانوس على الظهر الاحرف VER GAR OCV التي ترمز ثلاث من اسماء مشرفي السك في ما بين 85-83 ق.م. وهم

Gargilius , Ogulinius ,Vergilius ، وفي عام 84 ق.م. حمل
 الأس الاحرف MV FONT بشكل مدمج اختصارا للاسم Mn
 Fonteius ، و في عام 83 ق.م. ظهر على ظهر الأس الاحرف
 C.CASSI , L.SALIN اعلى مقدمة السفينة وهذا اختصارا لاسمين
 C.Cassius , L.Salinator اضافة الى الاحرف D.S.S. على
 مقدمة السفينة اختصارا للعبارة De Senatus Sententia الذي يعني انه
 سك طبقا لاقتراحات مجلس الشيوخ (السناتو) . وفي عام 83 ق.م.
 ظهرت الاحرف EX.S.C اعلى مقدمة السفينة وهي اختصارا للعبارة
 Ex Senatus Consalto التي تعني انه سك طبقا لقرار مجلس الشيوخ
 ، كما ظهرت الاحرف MACER اختصارا للاسم C.Licinius
 . L.f.Macer

وتجدر الاشارة الى ان طراز مقدمة السفينة في الأس جرافيف
 استخدم خلال الفترة ما بين 46-45 ق.م. أي خلال فترة الصراع بين
 قيصر و بومبي ، وينسب الى بومبي مجموعة من المسكوكات البرونزية
 من طراز مقدمة السفينة ، وقد تميز الأس الذي ينسب الى تلك المجموعة
 ان الظهر يحمل اسم بومبي مختصرا ، فقد نقشت عليه الاحرف
 CN.MAG اعلى مقدمة السفينة وهي اختصارا للاسم بومبي Cnaeus
 {Pompeius}Magnus كما نقش في الاسفل الاحرف IMP اختصارا
 لكلمة امبراطور . وزخرف الوجه بصورة المؤله يانوس ، وهناك عملة
 برونزية اخرى من فئة الأس تتسب الى بومبي حيث تميزت بان الوجه
 حمل صورة يانوس لكن بلامح بومبي اعلاه الاحرف MGN اختصارا
 لكلمة الكبير Magnus ، وزخرف الظهر بمقدمة السفينة اعلاها كلمة
 PIUS واسفلها الاحرف IMP وتؤرخ هذه القطعة ما بين 43-36 ق.م.

وسكت في صقلية . و هناك عملة اخرى من طراز مقدمة السفينة ترجع الى بومبي ما بين 44-45 ق.م. حملت على الوجه العبارة MAGNUS PIVS IMP F وعلى الظهر EPPIVS LEG ربما سكت في افريقيا .

وفي الختام يمكن الاشارة الى مجموعة العملات البرونزية التي سكتها ماركوس انطونيوس ما بين 31-39 ق.م. في ايطاليا و في بعض الولايات الرومانية الشرقية ، ففي عام 37 ق.م. سكت مجموعة من الآس و فئاته وهي (الآس و الاربع اسات ، وثلاث اسات و الاسين) وقد حمل ظهر الآس مقدمة السفينة اعلاها اسم انطونيوس ANTONIVS وفي الاسفل الاحرف IMP وحمل الوجه زخرفة رأس Janiform واسم مشرف السك L.ATRATINVS AVGVR وتؤرخ بعام 39 ق.م.. اما الاربع آسات (Sest) فقد زخرف الوجه برأس انطونيوس يواجهه رأس اوكتافيا وتظهر الكتابة التالية : MA[N]T IMP TER COS DES[IG] ITER ET TER III VIR R P C ، وصور على الظهر عربة يركبها انطونيوس و اوكتافيا يواجه كل منهما الآخر وهناك كتابة تشير الى اسم مشرف السك L.BIBVLVS M F PR DESIG ، ويدعى كالبورنيوس بيبولوس ، وتؤرخ هذه القطعة عام 37 ق.م.

من الضروري التعليق على الصور التي كانت توضع على العملات البرونزية و التي من شأنها ان تعكس بعض النواحي الدينية والسياسية والعسكرية ، وقد سبقت الاشارة الى الصور التي جسدت على الآس سجناتوم والمعاني التي ترمز اليها ، وهنا ينبغي الاشارة الى

الصور التي ظهرت على الآس جرايف بصورة عامة والمعاني التي
تعكسها

وقد لوحظ انه خلال الاصدار الاول من المرحلة الثانية انه
تم سك عملات ذهبية من فئة ستاتير (بوزن 6 سكروبل أي 6.8
جرام او 105.2 حبة) ونصف ستاتير (بوزن 3 سكروبل أي 3.4
جرام او 52.5 حبة) ، اما العملات الفضية فقد تمثلت في عملة
الكوادريجاتوس بوزن 6 سكروبل و نصف كوادريجاتوس بوزن
3 سكروبل ، اما العملات البرونزية فقد سك الآس جرايف على
المعيار الليبرالي اعتمادا على تخفيض الرطل اللاتيني الى 272.8
جرام او 4211 حبة ، كما سك الآس بفئاته المختلفة . و يرجح
سيدنهام ان الكوادريجاتوس و الآس جرايف ذو المعيار الليبرالي
والمزخرف بمقدمة السفينة قد ظهرت الوقت نفسه تقريبا ، وقد
تطورت الاولى من الدراختين بوزن 6 سكروبل بينما تطورت
الثانية أي الآس جرايف عن مثيله في المرحلة الاول ، ويبدو ان
سكهما كان قبل سنوات قليلة من بداية الحرب البونية الثانية .
ويبدو ان السبب من الاهتمام بسك الآس جرايف و
الكوادريجاتوس بكميات كبيرة وبنظام موحد حتى يحل محل
المسكوكات الايطالية الاخرى او المسكوكات غير الرومانية

والرومانية السابقة. وعلى الرغم التشابه العام في شكل الكوادريجاتوس الا انه يوجد اختلاف في الاسلوب الذي نفذت به تلك الاشكال لا سيما في الطريقة التي عولج به شكل رأس يانوس او فونتوس ربما بسبب اختلاف اماكن سك الكوادريجاتوس ، وان تلك الاختلافات ربما تعكس بعض التطورات الزمنية ، وخلال هذه الفترة تم سك عملة ذهبية من فئة ستاتير و نصف ستاتير يشبه الوجه ما ظهر على الكوادريجاتوس أي رأس يانوس ، وظهر على الظهر مشهد عقد معاهدة بين جنديين .

(وهناك اشارة وثائقية لهم كانت عام 188 ق.م. حيث وصفوا بانهم الثلاثة المعينين لسك البرونز والفضة والذهب¹⁰) (Tresviri Aere Argento Auro Flando Feriungo) ويختصر بـ (IIIviria.a.a.f.f.)، ويبدو ان هذا المجلس قد اختير لأول مرة في حوالي عام 289 ق.م. ، ولم تظهر اسماء

¹⁰ - JRS, H.Mattingly, The First Age of Roman Coinage, العدد 19 (1929) ص. 23. ويراجع للمزيد عن

هذا المجلس الثلاثي : Mattingly, Roman Coins... ص ص 29-31 ،

أعضائه على المسكوكات الرومانية الا منذ عام 188 ق.م. حيث ظهرت لأول مرة على سدس الآس ثم انتشرت كتابة اسمائهم على بقية انواع العملات الرومانية ولكن ليس جميعها ، وكان يذكر اسم واحد من ثلاثي هذا المجلس فقط على قطعة العملة ، وقبل ظهور اسمائهم على العملة ظهرت شعارات تشير الى المجلس مثل غصن الزيتون او سنبله القمح او نصل الرمح حيث كانت تنقش على ظهر قطعة العملة ، كما تم دمج الحروف الاولى من اسم احد اعضاء المجلس مع الشعار السابق ، وبعد ذلك صار الاسم يكتب بصورة منتظمة تقريبا على ظهر العملة ، وقد كانت مهمة المجلس الرئيسية الاشراف على سك العملات المطلوب سكتها من حيث عددها التأكد من وزنها و عيار معدنها و طرازها و فحص الصور التي تظهر عليها ، و الى جانبهم كان هناك موظفين آخرين يشرفون على مثل هذه الامور هم الكوآستوريس المدنيين (Quaeitores Urbani) أي مساعدي القناصلة الماليين (او امين الخزينة العامة)، ويبدو ان هذا لم يحدث قبل عصر جراكوس (قبل عام 133 ق.م.) ، وقد كان هولاء ارفع مكانة من اعضاء المجلس ، و يبدو ان مهمتهم تأتي بعد دور اعضاء المجلس حيث يفحصوا النقود المضروبة من الفئات المختلفة والكمية المطلوبة منها ، والتأكد من صحة اوزانها وفقا للاوزان المحددة لكل فئة او عملة ، وتوزيعها ايضا ، وقد جرت العادة الا تظهر اسمائهم على العملات المسكوكة الا في حالات استثنائية

هذا بالنسبة الى روما ولكن في الولايات الرومانية كان السك يتم
باشراف الكوآستور التابعين للقواد او حكام الولايات¹¹.

¹¹-يراجع للمزيد عن هذا المجلس: Mattingly, Roman Coins... ص ص. 31-32 ، عبداللطيف احمد علي ،
مصادر التاريخ الروماني ، ص ص، 130-132 .

سك العملة الفضية وتداولها في العصر الجمهوري

عند التطرق الى سك العملة الرومانية الفضية تتبغي الاشارة الى ان العملة البرونزية ظلت العملة الرئيسية للرومان حتى تم سك العملة من معدن جديد هو الفضة واستمر التعامل بهما معا جنبا الى جنب ، و في هذا المقام تحصل الرومان على معدن الفضة بعد غزوهم لمقاطعة كمبانيا واستيلائهم على تارنتوم في عام 272 ق.م. ومن ثم فهم قد تحصلوا على كميات كبيرة من الفضة مكنتهم من ان يسكوا او يصبوا عملة من معدن جديد اصبحت له الريادة في المعادن التي سكت منها العملة في العصر الجمهوري .وعند دراسة العملة الفضية في العصر الجمهوري يمكن تقسيمها الى مرحلتين ، تسمى الاولى ما قبل سك الديناريوس (Pre-Denarius)، والثانية ما بعد سك الديناريوس .

اولا: مرحلة ما قبل سك الديناريوس:

ويمكن ان تحدد هذه المرحلة من الناحية الزمنية منذ حوالي العام 280 ق.م. حتى عام 211 ق.م. وهو التاريخ الذي سك فيه الديناريوس الفضي ، وترتبط بداية هذه المرحلة باستعمال الرومان في روما لعملة فضية لم تسك عندهم بل سكت خارج روما حيث سكت اول عملة فضية استعملتها تحمل اسم روما في كمبانيا و عرفت تلك العملة باسم العملات الرومانية - الكمبانية وكان ذلك الاصدار من فئة الدراخمتين (Didrachma) وفئة

اللترا (Litra) ، وتزن الاولى ما بين 7.6-6.9 جرام ، اما اللترا فهو يساوي 10/1 الدراختين ، وكانت صناعة العملات الرومانية الكمبانية و اسلوبها اغريقي فربما سكت في نابلي او تارنتوم او جنوب ايطاليا عموما .

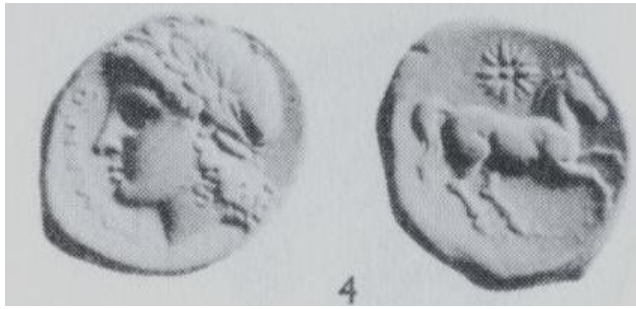
و تعد فئة الدراختين من اقدم العملة الفضية التي استعملت في روما ثم سكت بها ، ويبدو ان اقدم تلك الدراختين تلك التي ترجع الى ما بين 280-276 ق.م. ، والتي كانت تؤرخ من قبل بحوالي عام 269 ق.م.، وقد تميز طراز هذه العملة بان الوجه زخرف بصورة لرأس المؤله مارس ملتج متجها نحو اليسار مرتديا خوذة كورنثية. اما الظهر فقد زخرف بصورة لرأس حصان متجها نحو اليمين ويوجد في الاسفل كلمة رومانو (ROMANO) ، . وقد تراوح وزن الدراختين في هذا الطراز والطرز الاخرى المعاصرة او التالية لها ما بين 7.6 – 6.9 جرام (106-117 حبة) .

والقطعة التالية تعبر عن هذا الطراز :

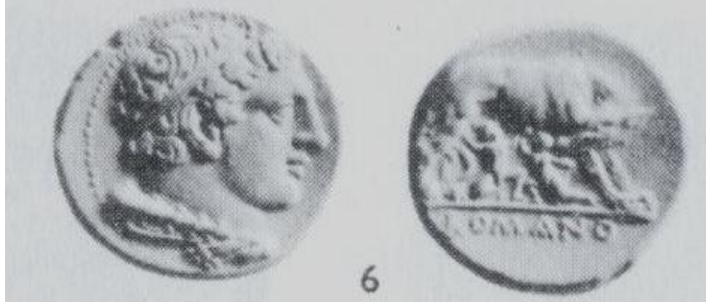


وهي من الاصدارات المجهولة (Anonymous)، ويبدو انها سكت في ميتابونتوم بجنوب ايطاليا ، ويلاحظ انه يوجد خلف رأس مارس جزء من شجرة البلوط ، و يوجد خلف رأس الحصان سنبله قمح التي ترمز الى احد اعضاء المجلس الثلاثي المشرفين على سك العملة (يراجع عنها)

ومن العملات الفضية من فئة الدراخمتين المعاصرة للطراز السابق او صدرت بعده بسنوات تميز زخارفها بان الوجه زخرف بصورة لرأس المؤله ابوللو مكللا بالغار ومتجها نحو اليسار امامه كلمة رومانو (ROMANO)، ، اما الظهر فقد زخرف بصورة حصان يعدو تعلوه نجمة متعددة الاشعاعات ، وقد تفاوت وزن هذا الطراز ما بين 6.8-7.3 جرام (105-113 حبة).



اما الطراز الاخر من العملات الفضية ذاتها و التي جرى تداولها قبل منتصف القرن الثالث ق.م. فقد تميز ان الوجه زخرف بصورة لرأس هيراكليس (هرقل) متجها نحو اليمين مكللا بالغار . اما الظهر فقد زخرف بصورة الذئبة والتوأمين ، و كلمة رومانو (ROMANO) في الاسفل ، وقد تفاوت وزن قطع هذا الطراز ما بين 6.9-7.3 جرام (106-113 حبة). وقد امكن تاريخ هذا الطراز بدقة لان بعض مسكوكاته اشارت الى القنصلين فابيوس و اوجيلينوس الذين كانا قنصلان في روما عام 269 ق.م.



يلاحظ في هذه العملة ان اسفل رأس هيراكليس توجد صورة هراوة ممتدة بشكل افقي اسفل رقبتة . اضافة الى وجود حبيبات مثلت اطارا للقطعة ، هذا الاطار الذي يعد اول ظهور له هنا و بعد ذلك اصبح اكثر ارتباطا بالدنانير ، وتجدر الاشارة الى ان الموضوع المصور على الظهر أي الذئبة لوبا و ارضاعها للتوأمين روموس و ريموس كان من الموضوعات المحببة في الفن الروماني و هو يجسد اسطورة تأسيس روما في العهد الملكي .

ويمكن اضافة طراز رابع الى الطرز الثلاثة السابقة لا سيما انه يؤرخ ما بين 265-242 ق.م. او قبله بقليل على الرغم من ان سيدنهام صنفه مع بداية اصدارات العملة الفضية التي ترجع ما بين 241-222 ق.م.، و قد تميز هذا الطراز بان الوجه قد زخرف بصورة رأس المؤلهة روماترتدي خوذة فريجية متجهة نحو اليمين ، كان يعتقد في السابق انها تمثل المؤلهة ديانا . اما الظهر فقد زخرف بمؤلهة النصر (فيكتوري) تمسك بسعفة نخيل و اكليل ،تظهر كلمة رومانو (Romano) اضافة الى ظهور بعض الحروف الاغريقية بشكل مفرد او مزدوج مكرر .



ومن خلال النظر الى القطعة السابقة التي تعد انموذجا الى هذا الطراز وقطع اخرى فيلاحظ انه قد تميز بظهور حروف اغريقية (A-Ω) بشكل مفرد او مزدوج AA-ΩΩ على ظهر العملة (الدراختين) ، وهذا من المميزات النادرة التي لم تعرف على عملات العصر الجمهوري الا في هذا الطراز ، وقد قارناها الدارسون بعملات ارسنوي الثانية التي سكت في مصر اثناء حكم بطليموس الثاني و الثالث ، وربما ان اصدارها كان نتيجة لتحالف روما مع مصر البطلمية في عام 273 ق.م.، وليس من السهل تحديد المعنى المقصود من وراء ظهورها ، وتظل احتمالية انها ترمز لتاريخ امرا بعيد الاحتمال ومن الصعب البرهنة عليه¹² . ويعد هذا الطراز من الطرز النادرة ولم يستمر لفترة طويلة ، و من الطبيعي ان ينسب ظهور اول طراز لهذه العملة كان ما بين 270-273 ق.م. . كما لوحظ وجود شعارات مختلفة خلف رأس روما على وجه العملة ، وقد تعددت تلك الشعارات الى ترمز في

¹² -Sydenham, The Coinage of the Roman Republic, ص. XIX.

الغالب الى احد افراد المجلس الثلاثي المشرف على سك العملة ، حيث ظهرت عصا هرمز ، و قرن الخيرات ، و كلب ، و نجمة خماسية ، و سلم ، و ترس مستدير ، و سيف بغمده ، و رمح ثلاثي ، و جناح ، و اكليل ، و قد برزت الشعارات السابقة على العملات الي حمل ظهرها حرف اغريقي واحد ، اما تلك التي حملت حرفين مزدوجين فان الشعارات التي ظهرت عليها تمثلت في المرساة ، و عنقود عنب ، و عصا هرمز ، هراوة ، و دلفين ، و خوذة ، و ابريق بمقبض ، و نجمة ، و سنبله قمح ، و شعلة ، و سيف وغيرها .

وما يجمع الطرز السابقة ظهور كلمة رومانو (ROMANO) على ظهر العملة ، و بهذه الكلمة فهي تشبه عملات القرن الرابع التي سكت في نابلي و استعملت في روما و حملت كلمة رومايون بالاغريقية (ΡΩΜΑΙΩΝ) التي سبقت الاشارة اليها . كما تم اصدار عملات فضية من فئة الليترا حملت صور مشابهة لاسيما الطراز الاول من الدراختين .

و في النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. تم اصدار مجموعة اخرى من طرز العملات الفضية اؤرخها سيدنهام في الفترة الممتدة من 241 الى حوالي 222 ق.م. و الاصدارات الجديدة من العملات الفضية كانت ايضا من فئة الدراختين بوزن 6 سكروبل ، و قد تميزت بظهور كلمة روما (Roma) و رومانو (Romano) على ظهر العملة . وكان معدل الوزن العادي الدراختين يساوي 105.97 حبة ، و متوسط وزنها 6.6 جرام او

102 حبة ، وظهور الوزن الجديد للدراختين أي 6 سكروبل يبدو انه يتفق تاريخه مع بداية الحرب البونية الاولى حوالي 241 ق.م. تميز الطراز الاول منها ان الوجه قد زخرف بصورة لرأس المؤله مارس شابا بدون لحيه متجها نحو اليمين مرتديا خوذة . اما الظهر فقد زخرف بصورة حصان رافعا رجليه الاماميتين متجها نحو اليمين ، وكلمة روما (Roma) بين رجليه .



وهذه القطعة تعد انموذجا لهذا الطراز من الاصدارات المجهولة ، لعل اهم ما يميزها ظهور شعار الهراوة خلف رأس مارس على وجه العملة ، و اعلى الحصان على ظهر العملة ، تؤرخ هذه القطعة ما بين 230-226 ق.م.

اما الطراز الثاني من اصدارات هذه المرحلة فقد تميز بان الوجه قد زخرف بصورة لرأس المؤله مارس شابا متجها نحو اليمين . اما الظهر فقد زخرف بصورة لرأس حصان بلجام متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاسفل . ومن هنا فهو لا يختلف عن الطراز السابق من حيث زخارف الوجه متشابهة في الطرازين ، اما الظهر فيختلف من حيث انه يحمل رأس حصان فقط . وتعد القطعة التالية انموذجا لهذا الطراز .



ولا يختلف الطراز الثالث عن الطرازين السابق فقد زخرف الوجه بصورة لرأس المؤله ابوللو متجها نحو اليمين ، اما الظهر فقد زخرف بصورة حصان متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاعلى او الاسفل .



وقد أورخت هذه القطعة ما بين 231-234 ق.م. وهي تعد من الاصدارات المجهولة و نموذجاً لهذا الطراز .

وتجدر الإشارة الى ان هذا الطراز قد سكت منه الى جانب فئة الدراختين فئة الدراخمة الفضية اضافة الى ان الطرز السابقة سكت في البرونز حيث سكت منه نصف الليترا بالزخارف نفسها والقطعة التالية توضح ذلك .



وهذه القطعة نصف لبيتر من الطراز الثالث ولكنها من الاصدارات البرونزية .

اما العملة الفضية التي سكت في روما فقد بات في الحكم المؤكد انها سكت ما بين 268-269 ق.م. وفقا لما يذكره بليني الاكبر في كتابه التاريخ الطبيعي ، ويذكره المؤرخ الروماني تيتوس ليفي ، وايدته الى حد ما الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب واكدت عدم سك عملة فضية في روما في نهاية القرن الثالث ق.م.، ولقد تأثرت روما في سكتها للعملة الفضية بمثيلاتها التي سكتها المدن الاغريقية في جنوب ايطاليا حيث اتبعت القاعدة النقدية الاغريقية و اتبعت طرازها ايضا . ويبدو ان الهدف من سك العملة الفضية ان تستخدم في المعاملات التجارية الخارجية بسبب ان العملات البرونزية لم تكن مناسبة لذلك حيث تميزت بنقلها اضافة الى ان الشعوب التي تعامل معهم الرومان تجاريا كانت عملتهم السائدة هي العملة الفضية ، لهذا بدأ الرومان سك عملتهم من الفضة ليدخلوا مجال المنافسة التجارية في اسواق المدن الاغريقية في جنوب ايطاليا .ومن اقدم العملات الفضية التي سكت في روما تمثلت في قطع من فئة الدراخمتين تميزت

بوجود كلمة رومانو (ROMANO) التي تشير الى مدينة روما على ظهر تلك العملة ، وبعد عام 235 ق.م. استبدلت بكلمة روما (Roma) .

وقبل نشوب الحرب البونية الثانية (218 ق.م.) بقليل ، ربما في حوالي عام 222 ق.م. او قبله بقليل (225 ق.م.) سكت عملة جديدة من فئة الدراخمتين بوزن 6 سكروبل اطلق عليها تسمية كوادريجاتوس (Quadrigratus) نسبة الى صورة العربة الحربية التي تظهر على ظهر العملة ويركبها المؤله يانوس او جوبيتر يلوح بالصاعقة مع مؤلهة النصر ، اضافة الى كلمة روما (Roma) ، اما وجه العملة فقد زخرف باشكال متنوعة لرأس المؤله يانوس او فونتوس ، وقد استمر هذا الطراز خلال السنوات المحصورة ما بين حوالي 222 ق.م. ونهاية القرن الثالث ق.م. وخلال هذه الفترة حدثت بعض التطورات على الكوادريجاتوس حيث تدريجيا بدأت تقل قيمتها و انقص وزنها و بعد الحرب البونية اختفت من التداول أي انها عاصرت في ظهورها و اختفائها الحرب البونية الثانية تقريبا ، و يبدو ان الديناريوس الفضي قد حل محلها .ومما تجدر الاشارة اليه ان الكوادريجاتوس قد تم تقليدها في كابوا عندما سيطر عليها القرطاجيون (216-215 ق.م.) وقد سكت هناك في سبيكة الليكتروم و تميزت انها لا تحمل كلمة روما . وقد اثر الكوادريجاتوس على العملة الذهبية من فئة ستاتير و نصف ستاتير المعاصرة للكوادريجاتوس حيث ان رأس يانوس قلد على تلك العملة الذهبية .وقد عاصرت

الكوادريجاتوس في ظهورها الأس جرايف ذو المعيار الليبرالي المزخرف بمقدمة السفينة على ظهر اصداراته ، وقد كان هناك اهتمام كبير على سكهما بكميات كبيرة وبنظام موحد حتى تحل محل المسكوكات الايطالية الاخرى او المسكوكات غير الرومانية والرومانية السابقة للكوادريجاتوس و الأس جرايف.



ومن اقدم الكوادريجاتوس هذه القطعة التي تؤرخ ما بين 225-212 ق.م. التي تعد انموذجا لهذا النوع من العملة الفضية التي تعد ضربا من فئة الدراخمتين .



اما هذه القطعة فهي تطورا للكوادريجاتوس السابقة .وعلى الرغم التشابه العام في شكل الكوادريجاتوس الا انه يوجد اختلاف في الاسلوب الذي نفذت به تلك الاشكال لا سيما في الطريقة التي عولج به شكل رأس يانوس او فونتوس ربما بسبب اختلاف اماكن سك الكوادريجاتوس او المسؤول عن ذلك عملية السك نفسها ، وان تلك الاختلافات ربما تعكس بعض التطورات الزمنية ، كما يلاحظ الدقة في الصور التي تظهر على

هذه القطعة مقارنة بالسابقة لعله بسبب التطور الزمني مما يؤكد ان تاريخها احدث من الاولى حيث اؤرخت ما بين 215-213 ق.م.



كما تم سك عملة مشابهة من فئة نصف كوادريجاتوس أي دراخم (Drachm) ولكن تداولها لم يستمر فترة طويلة . و القطعة التالية تعد انموذجا لنصف الكوادريجاتوس ، لعل الاختلاف هنا ان صورة العربة تتجه ناحية اليسار و ليس اليمين .

ثانيا: مرحلة سك الديناريوس وما بعدها :

قبل الحديث عن اصدار الديناريوس و تطوره يبدو من المستحسن التطرق الى عملة فضية جديدة كانت معاصرة في اصدارها للديناريوس تقريبا حيث اصدار الرومان عملتهم الفضية الجديدة في حوالي عام 211 ق.م. عرفت بإسم فيكتورياتوس (Victoriatus) نسبة الى تصوير مؤلهة النصر (فيكتوريا) تتوج نصب لجندي على ظهر العملة ، وكلمة روما في الاسفل ، وقد صور رأس المؤله جوبيتر مكللا بالغار على وجهها .وقد استمر هذا الطراز في الظهور حوالي ستون عاما فبعد عام 150 ق.م. توقف الرومان عن اصدار الفيكتورياتوس . ويمكن تقسيم الفيكتورياتوس خلال فترة اصداره الى نوعين اعتمادا على وزنه بالدرجة الاولى ، وقد كان الفيكتورياتوس عند سكه لأول مرة

يعادل $\frac{3}{4}$ الديناريوس أي يزن ثلاثة سكروبل (3.4 جرام او 52.5 حبة) وتعادل $\frac{1}{2}$ الدراخمتين أي دراخمة او نصف كوادريجاتوس وهذا هو النوع الاول منه الذي استمر محافظا على وزنه حتى عام 187 ق.م. تقريبا ، اما النوع الثاني فيحمل الزخارف ذاتها ولكن وزنه اقل من النوع الاول أي حدث انقاص لوزن الفيكتورياتوس حيث اصبحت وزنه 2.8 جرام او 43.75 حبة ثم خفض وزنه الى حوالي 2 سكروبل أي 2.3 جرام أو 35 حبة ، واستمر هذا النوع للفيكتورياتوس ما بين 187 -150 ق.م. ويلاحظ انه لم تظهر علامة القيمة على الفيكتورياتوس وفئاته .



وتعد هذه القطعة انموذجا للاصدارات المبكرة للفيكتورياتوس فالوجه صور عليه رأس جوبيتر ملتحا ومكلا بالغار ، و صور على الظهر مؤلهة النصر فيكتوريا على اليسار تتوج نصب تذكاري لجندي على اليمين وفي الاسفل توجد كلمة روما .تؤرخ هذه القطعة ما بين 211-208 ق.م.



وهذا الفيكتورياتوس لا يختلف عن القطعة السابقة فهي من النوع ذاته من حيث الزخارف و الشكل العام ، وعلى الرغم من الاختلاف في تنفيذ الرسوم في القطعتين الا انهما يرجعان لفترة واحدة (211-208 ق.م.) ، ويبدو ان مصدر الاختلاف بينهما و بين الكثير من القطع المناظرة لها تعدد اماكن التي سكّت الفيكتورياتوس في روما و خارجها ، ويلاحظ وجود حرفين VB بين مؤلّهة النصر ونصب الجندي التي ترمز لدور السك التي هي (Vibo) ، وقد ظهرت مجموعة من الحروف على الفيكتورياتوس ترمز لدور السك ، وكانت على النحو الاتي : C-M ترمز للسك في ساردنيا ، يرمز لكوركييرة ، و CROT ترمز لكروتون ، وحرف L يرمز للوكيريا ، و حرف M تعلقه شرطة يرمز لماتيوولا ، و يرمز لمدينة ميتابونتوم ، و حرف N لمدينة نولا ، و حرف Q لمكان في جنوب ايطاليا ، و يرمز لمدينة روما . واغلب تلك الرموز ظهرت على النوع الاول من الفيكتورياتوس ، ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض تلك الرموز ظهرت على بعض العملات البرونزية الاخرى ، وان الرموز ذاتها قد ظهرت على الدنانير الفضية ولكن مع اختلاف طفيف في تلك الرموز لا سيما ما بين 187-133 ق.م. وظهور رموز لديار سك جديدة لم تكن موجودة في هذا العصر .



ويمكن الاشارة الى هذا الفيكتورياتوس المؤرخ ما بين 211-208 ق.م. ولعل اهم ما يميزه وجود حرف (N) كتب بطريقة مقلوبة اسفل صورة رأس جوبيتر ، و يبدو انه يشير الى الفيكتورياتوس قد سك في مدينة نولا بجنوب ايطاليا .



وتتميز هذه القطعة بانها لم تحمل حروف بين مؤهلة النصر و نصب الجندي مثل القطعة السابقة بل استبدلت بشكل يمثل رأس رمح الذي يبدو انه يشير الى احد اعضاء المجلس الثلاثي المشرف على سك العملة ،أي كأن توقيعها له وتؤرخ القطعة السابقة ما بين 211-207 ق.م.



وفي هذه القطعة المؤرخة بعام 207 ق.م. يلاحظ ايضا وجود شعار يمثل المجلس المشرف على سك العملة ، وهنا الشعار الجديد تمثل في هلال ، وفي هذا المقام تجدر الاشارة الى ظهور شعارات اخرى على ظهر الفيكتورياتوس منها العصا و الهراوة و قرن الخيرات و النجمة الخماسية و الكلب و الخنزير و السكين و الخوذة و السلم و الرمح الثلاثي و كوز الذرة او سنبله القمح و المرساة و غيرها . وقد استمرت هذه الشعارات في الظهور منذ بداية سك الفيكتورياتوس و استمرت حتى نهايته مع الاشارة الى ان بعضها أي الفيكتورياتوس لم تحمل أي شعار من الشعارات السابقة ، ويمكن الاشارة الى ان تلك الشعارات لم تظهر على الفيكتورياتوس فقط حيث ظهرت على الدنانير الفضية وعلى العملات البرونزية المختلفة .

وقد ضرب منها ايضا نصف فيكتورياتوس وضعفه بنفس الطراز الا ان هذه الفئة لم تستمر في التعامل و الصدور فترة

طويلة تتعدى عام 173 ق.م.¹³ ، يزن النصف 1½ سكروبل (1.7 جرام او 26.25 حبة) .

ويبدو انها كانت تصب في شكل سبائك للمعاملات التجارية الخارجية ، لان غالبية العملات كانت حتى عام 187 ق.م. تصب و لا تضرب الا منذ هذا التاريخ¹⁴ .

كما تم ضرب نوعا جديدا من العملة الفضية في زمن اصدار الفيكتورياتوس عرفت بإسم ديناريوس (Denarius) ، وقد ضرب اولاً في بروتيوم (Bruttium) بجنوب ايطاليا بسبب الشبه اللافت للانتباه بين اصدارات بروتيوم من العملة الفضية و بين الدنانير المبكرة ، وقد دعا هذا الى الافتراض انها سكنت في ريجيوم ايضا قبل ان يسك في روما نفسها ، ويرجح سيدهام ان اول سكك له كان في حوالي 187 ق.م.، و يعتقد البعض حدوث هذا الامر ما بين 177-169 ق.م. بيد ان الادلة الاثرية قد اثبتت ان اول سك للديناريوس كان حوالي عام 211 ق.م.¹⁵ ، و ربما اصبح الديناريوس العملة الفضية الرئيسية في روما حوالي 187 ق.م او بعد هذا التاريخ بقليل ، وقد حل الديناريوس محل دراخمة كوادريجاتوس ، ويعادل وزنا دراخمة اتيكية واحدة ، وقد صدرت ثلاث وحدات نقدية من الديناريوس مختلفة وزنا وحجما ، هي الدينار ونصفه و ربعه ، اطلق على اكبرها قيمة تسمية

¹³-محمود النمى و محمود ابوحامد ، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس ، منشورات مصلحة الآثار،

1977 ص.210 .

¹⁴- يراجع : عبداللطيف احمد علي ، مصادر التاريخ الروماني ، بيروت ، دار النهضة العربية : 1970 ، ص.129

هامش رقم 3 .

¹⁵- يراجع في ذلك : R.A.G.Carson, Coins of the World, London:1975 ص.110 .

نوموس ديناريوس (Nummus Denarius) أي عملة الدينار الفضية لان كلمة نوموس تعني العملة لاسيما الفضية ، وكان وزن الدينار اربع سكروبل (Scruple) ، أي بوزن 4.5 جرام ما يعادل 54.5 حبة ، ويرمز لقيمه بحرف (X) اللاتيني الذي يعادل الرقم 10 لانها تساوي 10 أس ، وفي عصر الاخوين جراكوس (122-133 ق.م.) ظهر على الدينار الرمز العددي (XVI) أي 16 لانه تم انقاص وزن الأس الى اوقية واحدة فصار وزنه يعادل 16 أس بدلا من 10 ولكن لم يستمر هذا فترة طويلة ، كما ظهرت علامة الـ X تحتوي على شرطة افقية في المنتصف (-) أي اصبحت العلامة (X) ، ولكن علامة (X) استمرت في الظهور على الدينار الذي سك خارج روما ، وبعد عام 110 ق.م. او 76 ق.م. اختفت هذه العلامة .

وقد تميز الدينار بانه حمل صورة رأس بخوذة للمؤلهة الحرب بللونا (Bellona) او روما على الوجه ، اضافة الى علامة القيمة (X) اما ظهره فقد حمل صورة الديوسكوري (الاخوين كاستور و بولوكس وهما من انصاف المؤلهين تذكر الاسطورة انهم ساعدوا مدينة روما في معركة بحيرة ريجيلوس ضد اللاتين في عام 497 ق.م.) على جوادين ، كما نقشت كلمة روما على الظهر .





Ref RSC Quinctilia 1

Denarius of the Republic. Sex. Quinctilius, 189-180 BC, Helmeted head of Roma right, X behind / The Dioscuri right, SX Q below, ROMA in exergue. Quinctilia1, Syd 287, C152/1a,b.



ef Terentia 10 denarius.

Denarius of the Republic. 147 BC. Roma right, standing Victory and X behind / Dioscuri galloping right, TER LVC below. Terentia 10, Syd 425.



Ref Junia 8 denarius

Denarius of the Republic. M. Junius Silanus, 145BC.

وفي فترة لاحقة تم تغيير صورة الديوسكوري وحلت مكانها على ظهر الدينار صورة هيراكليس (هرقل) يقود عربة ، كما صورت على دنائير اخرى المؤلهاة فينوس تتركب عربة بجوادين (Biga) يتوجها كيوبيد .



Ref RSC Anonymous 35

Anonymous. 189-180 BC. AR Denarius. Helmeted head of Roma right; X behind / Diana in biga right; wren and TOD below; ROMA in exergue. Crawford 141/1; Syd 345



Ref RSC Atilia 1

Atilius Saranus AR Denarius. 155 BC. Head of Roma right, X behind / Victory in biga right, SAR below horses, ROMA in ex. Syd 377; Crawford 199/1a.



Ref RSC Atilia 2

Denarius of the Republic. 155 BC. Roma right / Victory in biga, SAR below. Atilia 2, Syd 377.



Ref RSC Cornelia 1

Pub. Sulla. Circa 151 BC. AR Denarius (3.76 gm). Head of Roma right / Victory in biga right. Crawford 205/1; Syd 386.



Ref RSC Anonymous 101

Anonymous Denarius. 143 BC. Helmeted head of Roma right; X / Diana in biga of stags right, crescent below. Cr 222/1, Syd 438.



Ref Pompeia 1 denarius

Denarius of the Republic. Sextus Pompeius, 137BC. Head of Roma / wolf and twins. Pompeia 1, Syd 461.



Ref RSC Anonymous 176 denarius

Anonymous Denarius. 115-114 BC. Head of Roma right in Corinthian helmet, X behind / Roma seated right on shield, wolf and twins before, two birds in fields. Cr287/1, Syd 530.



Ref RSC anonymous 226 denarius

Anonymous Denarius. 86 BC. Laureate head of Apollo Vejovis right, thunderbolt below / Jupiter in quadriga right, hurling a thunderbolt. Syd 723, Cr350a/2

اما الوحدة الثانية فهي نصف الدينار التي عرفت بإسم
نوموس كويناريوس (Nummus Quinarius) و تزن اثنان من

السكروبل ويرمز لقيمته بحرف (V) اللاتيني أي الرقم 5 لانه يساوي 5 آس ، وقد رمز له بحرف (Q) منذ عام 104 ق.م. وحمل ذات الزخارف التي زخرف بها الدينار .



وعرفت اقل وحدة قيمة أي ربع الدينار بإسم نوموس سيسترتيوس ، الذي يزن سكروبل واحد ، و يرمز لقيمته بـ (IIS) التي تعني اثنان ونصف أي $1+1+\frac{1}{2}$ لانها تساوي $2\frac{1}{2}$ آس ، وقد اصبح السيسترتيوس يساوي اربع آس فيما بعد، ويلاحظ ان نصف الدينار وربعه قد اختفيا بعد فترة ، واعيد سك النصف في عام 104 ق.م. واعيد سك الربع عام 89 ق.م. ثم توقفا عن الصدور ما بين 86-15 ق.م. ، وقد استمر الدينار يسك و يتداول الى جانب عملة الفيكتورياتوس الفضية¹⁶ .

اما سك العملة الذهبية فقد تأخر عند الرومان مقارنة بالفضية والبرونزية اذ ان بليني الاكبر (N.H.,33,47) يذكر ان سك اول عملة ذهبية كان بعد سك اول عملة فضية باحدى وخمسين عاما ويوافق ذلك عام 217 ق.م.وقد سكت في كامبانيا و ليس في روما ، وقد تميز طرازها بتصوير المؤله يانوس على

¹⁶ - يراجع عن تطور علامة القيمة على الدينار: Hill, Historical Roman Coin. ص.49 .

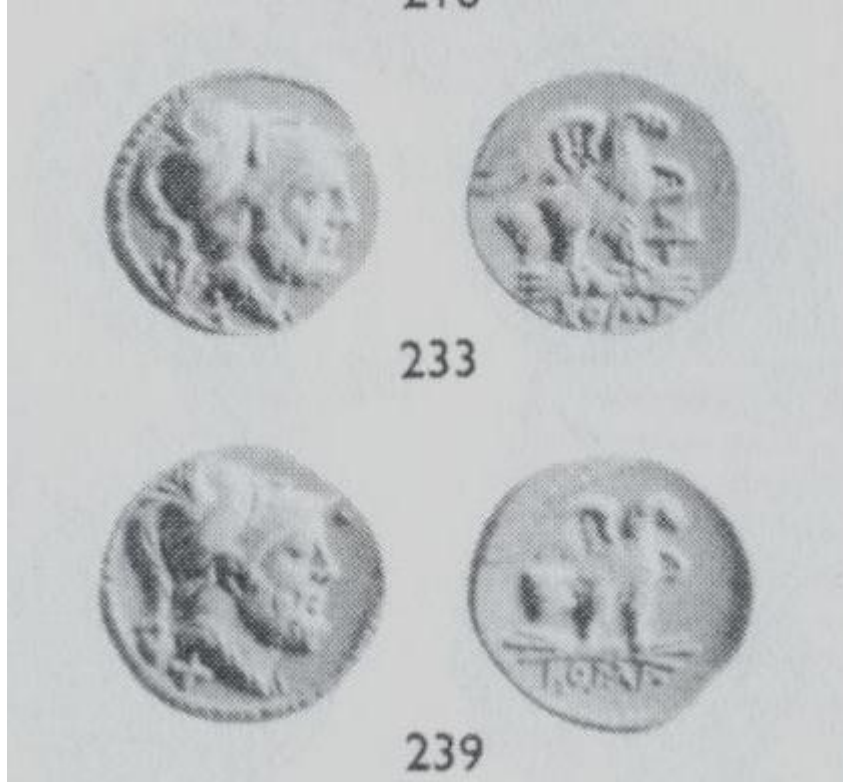
الوجه ، وصورة محاربين يعقدان معاهدة .وقد سكت منها ستاتير بوزن 6.8 جرام ونصف ستاتير بوزن 3.4 جرام ويلاحظ ان الوجه المصور عليه رأس يانوس او فونتوس لا يختلف عما ظهر على الكوادريجاتوس مما يوحي انهما يرجعان لفترة واحدة .



وقد تطورت العملة الذهبية خلال الفترة ما بين 211-207 ق.م. حيث تم البدء في سك عملة ذهبية من طراز جديد يحمل وجهها صورة للمؤله مارس بخوذة وعلامة القيمة ، وعلى ظهرها صورة عقاب يقف على صاعقة وكلمة روما (Roma). وكان يعتقد في السابق ان هذا الاصدار يرجع الى ما بين 170 - 167 ق.م.



وقد ضرب من ذلك الطراز ثلاث وحدات نقدية مختلفة الوزن ، بقيمة 20 ، 40 ، 60 آسيس وليس سيسترسيس (Sesterces) ، ورمزت القيمة الاولى (20) بـ XX وكانت بوزن سكروبل واحد (1.1 جرام او 17.5 حبة)، و رمز للثانية (40) بـ XXXX و بوزن اثنين سكروبل (2.3 جرام او 35 حبة)، ورمز للثالثة (60) بـ X ووزنها ثلاثة سكروبل (3.4 جرام او 52.5 حبة). وكانت نسبة الذهب للفضة 1 : 180 ، ونسبة الذهب للبرونز 1 : 1800 . وقد تم تداول العملة الاغريقية الذهبية في روما في القرن الثاني ق.م. وذلك بعد وصول كميات من الستاتيرس (Staters) الذهبي المسمى باسم فيلابي (Philippi) الى روما جزء من غنائم الحرب او تسديد الضرائب على سبيل المثال وصلت لروما 140 الف ستاتيرس نتيجة لانتصار سكيبيو اسياتيكوس في عام 187 ق.م. ، و 693 الف ستاتيرس من انتصار ايميليوس باولوس في بيدنا عام 167 ق.م. هذه القطع التي وصلت روما بعضها تم تداوله في روما و بعضه تم إذابته وإعادة سكه من جديد وفقا للطراز الروماني .



ومما تجدر الإشارة اليه ان العملة الذهبية استمرت تسك في كامبانيا و لم تسك في روما بانتظام الا بعد مضي حوالي قرنين من الزمن على الرغم من ان قيصر في 49 ق.م. قد سك عملة بروما هي الاوريوس (Aureus) والتي كانت تعادل 25 دينار يوس ، و يعد القائد سولا اول من سك هذه العملة الذهبية .

